يمن بشملنا عفوه وغفرانه واورثنا واياكم بمحض رحمته جنانه
وانزلنا واياكم منازل المقربين مع النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب
رهين ولله در بعض الحكما حيث يقول لتكن طاعتك لله
بقدر حاجتك اليه وجرأتك على المعاصي بقدر صبرك
على النار او كما قال فاذا كانت الحوائج للناس الى الله تعالى
دائمة كانت على الدوام لطاعته ملازمة واذا كانت لا
تقدر على الصبر على النار للالام عادت عن المعاصي متقهقرة
عن الاقدام ولله در بعض الواعظين وهو ابو الفرج عبد الرحمن
ابن علي المعروف بابن الجوزي حيث يقول يا مقهورا بغلبة
النفس صل عليها بصولة العزيمة فانها اذا عرفت جدك استاسرت
لك وامنعها اللذات المباح ليصطلحا على ترك الحرام وخاطر
النفس اعظم الخواطر على الانسان ومن ثمه قال الواعظ الشيطان
والدنيا عدوان يا بنيان عنك وقد عرف ان من ادب القتال
كما قال تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار واما كان اولى لان
ضرره اشد وكيده اقوى فكان تقديم دفع ضرره اولى وقد
قال العلما رحمهم الله تعالى انه يقدم ما كان متعينا على الانسان
من الضرر ثم ما كان [illegible] ثم البغاة لانهم في دار الاسلام

وهي

وجرأتك

والنفس عدو [illegible]

وهي اقرب الى المسلمين من دار الكفر وهذا حكم خاطر النفس
لانها اقرب الاعدا اليك كيف لا وهي العدو الملازم بين الاضلاع
فكيف يرجوا الشفا من هذه الاوجاع الا الحكيم الماهر بدوا هذا
الصداع وقد قال بعض الحكما الدوا لهذه العلة الكامنة والبلية
المزمنة المخالفة لها فيما دعت اليه والعكوف الى الله تعالى والمعول عليه
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
والهوى قائد الردى والدنيا هي داعية البلا وهما طوع النفس الامارة
والشيطان كما لا يخفى على ذوي العرفان وما ارق ما انشد
بعض العارفين موريا بهما حيث قال ايا جبلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يهدي الي نسيمها فان الصبا ريح اذا ما تنسمت
وكفى في الخسران المجانب للتقوى المائل الى الهوى غرورا
بقول العزيز الحكيم تهديدا وتحذيرا فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا
فان الجحيم هي المأوى وكفى في السعادة العظمى للمجانب للردى
ترغيبا وتقريبا بقول الملك في محكم التنزيل تاديبا وتهذيبا
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى ولما كانت هذه الاية ملاك العلم والعمل
والاخلاص اذ هي خواتمه قال بعضهم ولنختم كتابنا هذا
بهذه الاية الكريمة تفاؤلا لعل الله [illegible] الكريمة خاتمة
اعمالنا التقوى ومجانبة الهوى [illegible] مولاه مفتقر عبد العزيز [illegible]

[illegible]